السلامة وقد نصحتك فإنك لا تدرك نداءه وقد أفي عاشر
حامل الذكر بين الناس وارض به فتحاك اسلم في الدنيا وفي الدين
من عاشر الغافلين ثم تسلم في دنياه ولم يزل يبغي زيد وتسكين
ارى الناس كما يقنعوا من انه في العلا فعلوا عليه في الامور وسلم
وعدهم موتهم لا تعبان بهم وكبر عليهم اربعا ثم سلم وقال
سري من عرف الله عاشر ومن مدن الى النبي بنا طاش ومن ابى
الخطيب البغدادي فقد نادت عن نفسها لو كان في العالم
من يسمع كم واثق بالعمر وابيه وجامع وقت ما جمع هم
وانشد: انما هذه الحيوة الدنيا فتع والبقية المجهول
من يصحيها ما مضى فات والموعود غيب ولك الساعة التي
انت فيها ولشيخي عبد الله العيدروس رحمه الله وزوعنا
به ما نصه البرار لله منه ليس لغيره الا لله يغيبك عنه فلا
يحاز عليه وهو غيبه فاز به عبد الله استدلي عنه ولنرجع
لما كنا فيه من التعريف بصاحب الترجمة مولاي فاطم رحمه
الله ونفعنا به كان رحمه الله على همة جلوس الخلق متى اخذ
متوكلا على الله ولا يتوالد كثير التعظيم لشيخنا ومولانا
ابي ادريس بن مولانا ادريس جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعته رحمه الله يقول والله ما مررت على مزارت على مزارت
شيخنا ومولانا ادريس فك الا واجي الشوق الغي في قبره رضي

الله عنه كانه حية من هيبته وجلاله نفعنا الله به وسمعته
يقول طلب مني بعض اخواننا الاشراف الله ازاره فيه لزيارة
شيخنا ووسيلتنا الى ربنا شيخي ومولاي الحبيب وكان مقصوده
بتلك الزاوية بل الزيارة بعض انهم فكرهت ذلك وكنت
قريب عهد بزيارته نفعنا الله به فاعتذرت له عليه فقبل مني
عذري ولكن بقي في تلك الساعة شيء له تركه النفقة عيالي
في غيبتي ولا اتسعين به في صرفي فقلت له انكم من يسلفني
منه الا ترى بعضه لعيالي وبعضه لعذر شيء ان احتاج اليه في الطريق
وكان الاخوان معتمرا الحانوت بجوم مولانا ادريس وكان موسرا
فلما وقفت بباب حانوته وعزمت ان اكلمه ليسلفني منه الا
فقلت في نفسي لعله يتهمني ويقول انما اراد اعانتي وقلت
له بهذه الدراهم فقط فرجعت عن ذلك وقلت كالطلب
من اخي الا موسى مولاي ادريس فتوجهت اليه فلما
ان صرفت عرباب حانوت تلك الرجال الا مخطوة او خطوتين
ووجدت بجنبي اليمنى مسجد وذة فتحتها فاذا فيها
عشر او ثلاثة دراهم جيدة ليس فيها موزنة زايدة فقلت
كثر الله خيرك يا شيخي ما هو باول بركاتكم فلت
والفضل بالشيء ويتم في جهر بركات هذا الولي الكامل الوارث

مكتبة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)